أحلى من العسل

من كلمات السيّد المسيح

مكرم مشرقي

مقدمة

هذا الكتيب يقدّم بعضًا من كلمات المعلّم العظيم السيّد المسيح، وإنّها حقًا كلماتٍ ليست كالكلمات، فهي تروي الظمآن وتبثّ الرجاء في اليائس، بل وتحيي من الموت الروحي.

قديمًا قال نبيٌ يناجي الله متغنّيًا بكلامه: "وُجِد كلامك فأكلته فكان كلامك لي للفرح ولبهجة قلبي".

إنّه كلام يقطر كالندى منعشًا القلوب العطشى، فان كنت عطشانًا لله وتريد أن تسمع ما يذخره لك في كلمته المقدّسة، فهذا ممّا يفرّح الله الذي يريد بدوره أن يفرّح قلبك أنت أيضًا.

ترنّم النبي داود عن كل ما يخرج من فم الله فقال أنه يردّ النفس ويصيّر الجاهل حكيمًا، يفرّح القلب وينير العينين ، بل في نقاوته وثباته وحقه لهو أشهى من الذهب والابريز الكثير واحلى من العسل وقطر الشهاد. (سفر المزامير ١٩: ٧- ١٠).

من ناحية أخرى، أن كنت ستقرأ باهتمام وتركيز، توقّع أن تسمع صوت الله بوضوح، لأن كلمة الله حية وفعالة وامضى من كل سيف ذي حدين وخارقة الى مفرق النفس والروح والمفاصل والمخاخ ومميّزة افكار القلب ونياته. وليس خليقة غير ظاهرة قدامه بل كل شيء عريان ومكشوف لعيني ذلك الذي معه امرنا.

تعال إذا معي في هذه الرحلة لتتذوّق وتفرح وتُبنى وتتشجّع، بل ليتك تخطو خطوة الخطوات وتسير مع الله وتضمن غفران خطاياك والحياة الأبديّة السعيدة، وليباركك القدير.

إنجيل متى

4 :4 مكتوب: ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم الله.

هذا الاقتباس الرائع من التوراة، أورده المسيح ردًا على ابليس الذي تحدّاه أن يحوّل الحجارة بقدرته العظيمة الى خبز. لكن السيّد الكريم أجاب أن الطعام ليس أهم الأشياء، حتى وقت الجوع، فالخبز يحيي الجسد، لكن الأهم هو الطاعة لكلمة الله التي تحيي الروح. إن الطعام المغذّي الحقيقي هو العمل حسب فكر الله.

5 :13أنتم ملح الارض ولكن إن فسد الملح فبماذا يملح.

لا يزال هذا التعبير رائجًا في بلادنا للتعبير عن الناس الطيّبين، لكن عندما نتحدث عن الملح نعرف أنه يجب أن يكون صالحًا فيملّح مضفيًا نكهة خاصة للطعام، بل يحفظه ويمنع فساده، وإلاّ فالملح نفسه يكون فاسدًا !!

5: 13 أنتم نور العالم، لا يمكن ان تخفى مدينة موضوعة على جبل.

هل أنت نور؟ هل تضئ فترفض وتفضح كل ما هو ظلام، لتُظهر لهم نور المسيح وصفاته؟ ليتك تكون نورًا واضحًا مضيئًا بسلوكٍ نقيٍ أمام كل من حولك مصليًا أن يُشرق النور الحقيقي في قلوبهم ويعرفوا المسيح المخلص.

5: 17 لا تظنوا اني جئت لأنقض الناموس او الانبياء، ما جئت لأنقض بل لأكمّل.

من يقدر أن يكمل الناموس إلاّ واضعه؟ الجميع أخطأوا وسقطوا، لكن المسيح هو الوحيد الذي أكمل الناموس في حياة كاملة بلا خطية. هو أكمل طلبات الناموس ونبواته ورموزه في حياته، موته وقيامته فحررنا من الوصايا والطقوس وأعطانا أن نحيا في النعمة.

5: 39 سمعتم انه قيل عين بعين وسن بسن، واما انا فأقول لكم: لا تقاوموا الشر، بل من لطمك على خدك الايمن فحوّل له الآخر أيضًا.

ليست المسيحية خنوعًا، ولا هي أيضًا ليست مجرد مثاليات، لكن الحياة المسيحية أن نُظهر المحبة والرحمة والمسامحة والاحتمال لعالم يفتقر إلى كل ذلك. هكذا يظهر شخص المسيح الذي فينا ويلمس القلوب ويغيّرها.

6: 1- 4 احترزوا من ان تصنعوا صدقتكم قدام الناس لكي ينظروكم، والا فليس لكم اجر عند ابيكم الذي في السموات . فمتى صنعت صدقة فلا تصوت قدامك بالبوق كما يفعل المراؤون في المجامع وفي الازقة لكي يمجدوا من الناس. الحق اقول لكم انهم قد استوفوا اجرهم، واما انت فمتى صنعت صدقة فلا تعرف شمالك ما تفعل يمينك، لكي تكون صدقتك في الخفاء، فأبوك الذي يرى في الخفاء هو يجازيك علانية.

أكبر امتحان لأي عمل هو معرفة الدافع له، فإن كان هدف الصدقة أن ترفع قدرك بين الناس فأعلن ذلك أمام الجميع. المال مالك ومن حقك أن تُشكر وتُذكر بالخير، لكن إن كان من أجل الله لأن محبته فاضت من خلالك فالله يعرف قلبك وكفاك به سرورًا واكرامًا.

6: 19- ٢١ لا تكنزوا لكم كنوزا على الارض حيث يفسد السوس والصدأ وحيث ينقب السارقون ويسرقون، بل اكنزوا لكم كنوزا في السماء حيث لا يفسد سوس ولا صدا وحيث لا ينقب سارقون ولا يسرقون، لأنه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك ايضا.

السؤال المهم هو: أين قلبك؟ إن كان قلبك مع الرب الذي جاء لأجلك فتعيش لأجله إلى أن يأتي ليأخذك إليه، إذًا فكنزك على هذا المستوى. اسأل نفسك: هل قلبي في السماء أم على الأرض؟ حيث كنزك هناك قلبك .. قل لي ماذا تكنز أقول لك من أنت.

7: 7 اسألوا تعطوا، أطلبوا تجدوا، اقرعوا يفتح لكم.

هذه الدعوة الثلاثية تصوّر لنا أننا لا نسأل من الله أو أننا نسأل آخرين ليس لهم ما يعطونا. ابحث عن حاجة قلبك واسأل الله فيعطيك إياها وأطلبها تجدها، اقرع على قلب الله فسيفتح لك شخصيًا ويعطيك احتياجك الحقيقي، بل وكل ما يلزم للحياة معه.

7: 13 ادخلوا من الباب الضيق، لأنه واسع الباب ورحب الطريق الذي يؤدي الى الهلاك وكثيرون هم الذين يدخلون منه.

يا رب، ساعدني ان أزيل كل ما يعطّلني عن الدخول من الباب الضيق ، باب الحياة. لا للتأجيل، لا للتديّن الظاهري، لا للخطية وحب الظهور اتّباع الأكثرية فالباب الآخر واسع وكثيرون يدخلونه، لكنه يؤدي إلى خسارة أبدية للنفس.. إلى الهلاك الأبدي.

٧: ٢٤ - ٢٧ فكل من يسمع اقوالي هذه ويعمل بها اشبهه برجل عاقل بنى بيته على الصخر... وكل من يسمع اقوالي هذه ولا يعمل بها يشبه برجل جاهل بنى بيته على الرمل

هل رأيت مرة حفر أساسات بيت قبل بنائه؟ لا شك أنه أصعب وأهم مراحل البناء، لكن الإنسان الذي لا يؤسس بيته على أساس متين هو جاهل لا يحسب حساب المستقبل. قد تتعجب بل ربما تسخر من شخص يبني بيته على الرمال، لكن هل بنيت أنت بيتك الروحي على الله صخر الدهور أم على رمل المعتقدات والأفكار؟

8 : 20 للثعالب اوجرة ولطيور السماء اوكار، واما ابن الانسان فليس له أين يسند رأسه.

تخيّل انّ للحيوانات أمكنة تأوي إليها، تقيها تغيّرات الطقس وأخطار الافتراس وتلقى صغارها رعاية الأب ودفء أحضان الأم. مقابل هذا نجد أن سيّدنا يسوع لم يختبر أدنى قدر من الراحة، حتى لم يكن له أين يسند لرأسه في كل أيام حياته على الأرض، لكن نشكر الله أنه قد صار لكل من يؤمن به أن يسند رأسه بأمان إلى الأبد.

8: 22 اتبعني ودع الموتى يدفنون موتاهم.

يربينا أهلنا ويتوقعون أن نهتم بهم في شيخوختهم وهكذا نعيش في دائرة العائلة المستمرة. المسيح هنا يحثّنا ألاّ نهدر حياتنا دون أن نعرف أهم شئ في الحياة. اتبع المسيح أولاً وعندها ستعرف كيف تتصرّف في كل أمر وكيف تعتني بأهل بيتك بالطريقة المثلى.

9: 16 ليس أحد يجعل رقعة من قطعة جديدة على ثوب عتيق، لأن الملء يأخذ من الثوب فيصير الخرق أردأ.

درس أساسي في الخياطة، استعمل قطعتي قماش من نوعية وجودة واحدة، ضع العتيق مع العتيق والجديد مع الجديد. الخلط هو محاولة للحلول الوسط والمساومات التي قد يراها الكثيرون وسيلة جيدة للخروج من الأزمات، إلى أن يكتشفوا قبحها وتصير المشكلة أردأ.

11 : 15 من له اذنان للسمع فليسمع.

خلق الله الأذن للسمع المميّز الذي يأتي بالطاعة، فان كانت الأذن لا تعمل عملها، فما الحاجة إليها؟ يقول "أذنان"، مشيرًا إلى كم المسؤولية، فكم مرة سمعت وكأنك لم تسمع؟ المسيح يقول لك: انتبه، اسمع وافهم مدلول ما سمعته لكي تعمل به.

11: 28 تعالوا اليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وانا أريحكم.

من هو هذا؟ إنه يدعو الجميع، أنت وأنا وتلك وذاك ويعد أنّ كل من يأتي إليه شخصيًا بأتعابه وأثقاله معترفًا تائبًا، فسوف يحرّره منها جميعًا. إنه الذي يعطي الراحة لمن لم يعرفها يومًا، لكن وحده من يأتي إليه ينال الراحة، كل من يأتي!!

١٢: ٣٤ كيف تقدرون أن تتكلّمون بالصالحات وأنتم اشرار؟ فإنّه من فضلة القلب يتكلم الفم.

عزيزي، إن كان القلب مليئًا بالكراهية فإنّه يفيض بكل أنواع الشرور، لكن إن غمرته محبة الله فهم بدوره سيسكب على الآخرين حبًا وحنانًا واهتمامًا. إنّ ما يفيض منك إلى الخارج، دائمًا يعبّر عما يدور في الداخل!

١٢: ٥٠ من يصنع مشيئة ابي الذي في السموات هو اخي واختي وامي.

ما أحلى هذا التعبير الذي ينقلنا به المسيح من مصاف العبيد إلى علاقة شخصيّة عائلية. إن كنت مؤمنًا أعمل ارادة الله فأنا قد من أهل بيت الله في علاقة حبيّة قريبة معه، ويا لها من علاقة.

57:13 ليس نبي بلا كرامة إلا في وطنه وفي بيته.

قد يقبلك الناس في اماكن كثيرة ويقدّروا شخصك وتعبك وما قدّمته وتقدّمه لمجتمعك، لكن دائرتك القريبة عادة تقدّرك اقل من الجميع. أنه موقف مُحبِط بلا شك، لكن الشئ المشجّع أن الله هو أكثر شخص يقدّرك ويدعمك ويهتم بك.

15 :11 ليس ما يدخل الفم ينجس الانسان، بل ما يخرج من الفم هذا ينجس الانسان.

لا آكل هذا ولا أشرب ذاك، فهو ينجّس! هل سألت نفسك مرّة عن أصل النجاسة؟ أليست من أفكار القلب النجس؟ إذًا فلا علاقة لها بالمادة!! اعترف بخطاياك وتُب عنها فيخلق الله فيك قلبًا نقيًا طاهرًا .. وكل شئ طاهر للطاهرين.

15 :14 أتركوهم، هم عميان قادة عميان وان كان اعمى يقود اعمى يسقطان كلاهما في حفرة.

أعمى يريد أن يرشد اعمى آخر ويسقط وإيّاه في حفرة، يا له من مشهد! على من تقع المسؤولية؟ من سيُخرجهما؟ يا رب احمِنا من العمى فلا نقود ولا نُقاد دون إدراك وارشاد.

١٦: 26 لأنه ماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟

كثيرون يحفظون هذه الآية ويردّدونها، لكن الأكثرين يعملون بما تُحذّر منه فيحاولون أن يربحوا قدر استطاعتهم من العالم ومن كل ما يقدّمه ويهملون حياتهم الروحيّة الأبديّة فيربحون العالم وقتيًا ويخسرون نفوسهم أبديًا! هل أنت منهم؟؟

١٨: ٣ الحق اقول لكم ان لم ترجعوا وتصيروا مثل الاولاد فلن تدخلوا ملكوت السموات.

إن لم أرجع إلى الله ببساطة الطفال وعفويّتهم وصدقهم، فسوف أبقى بعيدًا عنه في افكاري الذاتيّة ورفضي أو تأجيلي للتوبة، ومن يضمن الغد وأنّه سيأتي أصلاً.

١٨: ٨ إن اعثرتك يدك او رجلك فاقطعها وألقها عنك. خير لك ان تدخل الحياة اعرج او اقطع من ان تلقى في اتون النار الابدية ولك يدان او رجلان.

هل تعرف ما يعطّلك عن الدخول والتمتّع بشخص الله وبما أعدّه لك؟ إذًا، أرجوك أن تضعه جانبًا وتنبذه لكي تربح نفسك. تأكّد أنّ شهوة لا تقطعها، ستقطعك فامسك بالمسيح واطلب منه أن يعينك خطوة فخطوة في حياة جديدة نقيّة لن تنتهي.

18 :11 ان ابن الانسان قد جاء لكي يخلّص ما قد هلك.

الإنسان لا يريد الله ، لذلك جاء الله ليطلب الإنسان وينقذه من يد ابليس. كم نردّد كلمات ثمينة دون أن نقدّر تكلفتها! هل تعلم ما معنى أنّ المسيح جاء ليبحث عنك شخصيًا ومات على الصليب لكي

يخلّصك؟؟

١٨: ٢٢ لا اقول لك الى سبع مرات بل الى سبعين مرة سبع مرات.

تذكّر أن المسيح في ردّه عن حدود الغفران للآخرين، لم يورد لنا عمليّة حسابيّة تحتاج إلى حل، بل مبدأً إلهيًا هو الغفران دون شرط وبلا حد. صحيح أنّنا قد نفشل كثيرًا في تتميم ذلك، لكن هذا هو مستوى الغفران الذي قدّمه لنا سيّدنا بذاته، بالمفارقة مع العالم القاسي الذي لا يغفر.

١٩: ١٤ دعوا الاولاد يأتون اليّ ولا تمنعوهم لان لمثل هؤلاء ملكوت السموات.

إنه السيّد الكريم، الذي يحبّ الخطاة ويفتح لهم باب التوبة لأنه لا تريد لأحدٍ أن يهلك في جهنّم النار، فكم بالحريّ يحبّ الأولاد ويحتضنهم ويعتني بهم ويباركهم، بل ويجعلهم مثالاً لكلّ من يريد أن يأتي إليه ليكون معه إلى الأبد!

19 :24 ان مرور جمل من ثقب ابرة ايسر من ان يدخل غني الى ملكوت الله.

الله يحبّ الجميع، فقراء وأغنياء دون استثناء، لكنه بهذه العبارة يقول لنا أنّ الغنى قد يكون احيانًا معطّلاً بل وحاجزًا يحول دون اقترابنا إلى الله لنوال غفرانه وخلاصه لإنقاذ نفوسنا من الهلاك الأبدي.

٢٠: ١٦ هكذا يكون الآخرون اولين والاولون آخرين، لان كثيرين يدعون وقليلين ينتخبون .

الدعوة مفتوحة للجميع ولكن وحده من يقبَل ويُقبِل يستفيد منها. هناك من يوافق كلاميًا ولكنه لا يخطو عمليًا، وهو بذلك يمثّل تمثيلاً خاليًا من الصدق والأمانة فلا يكون من مختاري الله، لأنه أصلاً لم يختر أن يسير في طريق الله ليكون معه إلى الأبد.

٢٠: ٢٦ ـ ٢٨ من اراد ان يكون فيكم عظيما فليكن لكم خادمًا، ومن اراد ان يكون فيكم اولاً فليكن لكم عبدًا. كما ان ابن الانسان لم يأت ليُخدَم بل ليَخدِم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين.

ما هي العظمة وما غايتها؟ إن كنت مشوّشًا بعظمة العالم التي تتمحور حول الذات، فقد قلب المسيح هنا المفاهيم المتّبعة عند الناس وقدّم نظرة مختلفة تمامًا. العظمة الحقيقيّة هي في خدمة الآخرين بالمحبة التاعبة المضحّية ومثالها الأعظم هو المسيح الذي جال يصنع خيرًا كل حياته التي كلّلها بموت الصليب فدفع دين الخطية وقدّم نفسه بدلاً عنّا.

21 :22 أعطوا اذًا ما لقيصر لقيصر وما لله لله.

بما أنّ السلطات مرتّبة بسماح من الله، فعلينا إظهار الخضوع لها كمواطنين صالحين، إلاّ إذا تعارض ذلك مع طاعتنا لله. إذًا علينا واجب الإكرام والعمل بحسب قوانين السلطة دائمًا إلاّ إذا كانت هناك وصية إلهيّة صريحة ضد احدى هذه القوانين.

22 :29 تضلّون إذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله.

الطريق واضح وصريح في الكتاب المقدّس وكل من يريد أن يهتدي عليه أن يسير فيه، أي أن يقرأ مصلّيًا ويدرس الكلمة المقدّسة والتي من خلالها يعرف فكر الله ويختبر قوّته للحياة اليوميّة. بالمقابل فكل من يجهل الكتاب يعيش في التخبّط والضلال والضعف الروحي .. سؤال مصيري: اين أنت من هذا؟

٢٢: ٣٠ في القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون بل يكونون كملائكة الله في السماء.

في حياتنا الأرضيّة، أعطانا الله –وما أكثر ما أعطانا- أن نعتني باحتياجات الجسد في المأكل والمشرب والزواج وغيرها، لكن في الحياة الأبديّة الوضع مختلف. هناك لنا حياة روحية خالصة بالتمتّع والتسبيح لله، في جسد ممجّد ليس له أيّ احتياجٍ غريزيٍ أو علاقة جسدانيّة أيًا كانت.

٢٣: ١٢ من يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرتفع.

عكس كل أفكار العالم وحساباته، اعرف نفسك على حقيقتها وعندها ستأخذ مكان الاتّضاع الذي تُقرّ به أنّك لا شئ ولا تستطيع شيئًا من ذاتك، وعندها يرفعك الرب ويكرمك.

23 :26 أيها الفريسي الاعمى، نقّ اولاً داخل الكاس والصحفة لكي يكون خارجهما ايضا نقيًا.

كم مرّة نقول: "الإناء ينضح بما فيه"، ولكنّنا نعود لنفتخر بالإناء نفسه. تستحوذ مظاهر العالم وبريقه على الإنسان، لدرجة أنه يحاول دائمًا أن يلفت الأنظار بالأمور الخارجيّة. هنا يكسر المسيح هذا المفهوم الخاطئ ويقول: اهتمّ بنقاوة الداخل، اسعَ لتكون أعماقك نظيفة، فهذا هو الأساس، ولسوف ينعكس ذلك بالتالي على الخارج أيضًا.

٢٣: ٣٨ هوذا بيتكم يُترك لكم خرابًا.

نبوة رهيبة تمت بحذافيرها بعد أربعين سنة عندما هدم الرومان اورشليم وحرقوا هيكل اليهود عام 70 ميلادية. الوجهة الشخصية لهذه الآية أن من لا يقبل دعوة المسيح الخلاصيّة فسوف يحتمل الخراب الأبدي أي البقاء في جهنم إلى أبد الآبدين.

٢٤: ٣٥ السماء والارض تزولان ولكن كلامي لا يزول.

كلامٌ حيٌ لا يزول، اقوال كانت في فكر الله الأزلي وسوف تبقى إلى الأبد. حتى عندما تزول السماء والأرض وكل المحدوديّات، يبقى لنا الله غير المحدود وكلامه مثله بلا شك.

إنجيل مرقس

2 :27 السبت انما جعل لأجل الانسان لا الانسان لأجل السبت.

جعل الله من يوم السبت مؤشرًا يُظهر للإنسان ما هي الراحة الحقيقية، لكن الإنسان حوّل السبت قيدًا يستعبده ويحدّد من خلاله تفاصيل الشرائع التي يستطيع من خلالها أن يدين كل من لا يتمسّك بها. الله قدّم طريق الحريّة والراحة الحقيقيين ولكن الإنسان اختار سبيل العبودية!

4 :25 لان من له سيعطى، وأما من ليس له فالذي عنده سيؤخذ منه.

لاحظ بساطة الكلام! إنه يقول: أظهر للجميع النور الذي معك، إن كنت قد أخذت النور من الله، فأظهره أمام الجميع وستأخذ أكثر وأكثر من البركات والنعم. لكن أن رفضت عطية الله فلن تحصّل شيئًا، بل ما تحسب انك قد جمعته من أفكار وأعمال فستخسرها هي أيضًا.. وأسفاه.

4: 39 فقام وانتهر الريح وقال للبحر: اسكت، ابكم.

من أنت أيّها المتسلط على كبرياء البحر، عند ارتفاع لججه انت تُسكّنها؟ يا من تخضع لك الطبيعة طائعةً، أرجوك، أعلن لي عن ذاتك والمس قلبي بحبّك واضبط حياتي في شخصك، لأعيش طائعًا واثقًا آمنًا تحت ظلّ جناحيك.

٥: ١٩ اذهب الى بيتك والى اهلك واخبرهم كم صنع الرب بك ورحمك.

كلمة إنجيل تعني خبرًا سارًّا، فإن وصلك الخبر وغيّر حياتك فلا تقف عند ذلك الحدّ. إن المسيح يدعوك أن تنقل هذه البشرى المفرحة إلى من هم حولك. ربما لا يكون لديك كلام كثير، لكنك بالتأكيد تستطيع أن تُخبر عمّا صنعه بك الرب في حياتك، هذه هي الشهادة ، أن تُخبر عن المسيح وخلاصه وبركاته بأبسط الكلمات.

٥: ٣٠ من لمسَ ثيابي؟

الاف يزحمونك يا سيّد وتطلب من لمسك؟ عجيب! إنّ امرأة واحدة لمسته بإيمان أنّها ستشفى فشفيت وكان يريد أن يراها ويسمع شهادتها لما حدث معها. إنه يبحث عنك شخصيًا، فهلا جئت إليه بثقة ولمسته بالإيمان؟ تعال إليه اليوم، فهو حيّ ولا يزال يشفي ويحيي كما في القديم.

8 :2 اني اشفق على الجمع لان الآن لهم ثلاثة ايام يمكثون معي وليس لهم ما يأكلون.

هذا هو قلب الله الملئ بالمحبة والحنان والشفقة، فهو يريد أن يُشبع الإنسان روحيًا ونفسيًا وجسديًا. الإنسان يهتم بإشباع احتياجاته المادية والجسدية، لكن الله المحب يهدف أولاً أن يملأ احتياجاتنا الروحية ولكنه لا ينسى كل نواحي حياتنا.

٩: ٣٥ اذا اراد احد ان يكون اولا فيكون آخر الكل وخادما للكل.

لقد علّم السيّد المسيح تلاميذه هذا المستوى الراقي في التعامل، بعد أن طبّقه عمليًا في حياته. الملفت للنظر أنه الوحيد الزكيّ الذي لم يمسّه الشيطان أبدًا، لذلك فهو يضع لنا مثالاً لكي نتبع خطواته. إنّه يقول لا للذّات ولا لحبّ الظهور والتسلّط على الآخرين، لكن تمثّل به يومًا فيومًا وستتغيّر إلى تلك الصورة عينها.

٩: ٤٠ لان من ليس علينا فهو معنا.

طائفتنا، جماعتنا، عائلتنا، هذا هو لسان حال الإنسانيّة وبكلمات أخرى " إمّا معنا أو ضدّنا". اليس هذا هو التعصّب بعينه؟ وماذا مع أسلوب آخر، أو توجّه مختلف؟ ولماذا نحسبه ضدّنا؟ الا ينبغي أن نفرح ونتشجّع ونشكر الله لأجله، إن كان يسعى لتمجيد ذات الإله الواحد؟

١٤: ٢١ ويل لذلك الرجل الذي به يسلم ابن الانسان، كان خيرًا لذلك الرجل لو لم يولد.

ما أخطر هذا التعبير! نعم كان أفضل ليهوذا الإسخريوطي مسلّم المسيح لو لم يولد أصلاً. نحن نستخدم حتى اليوم هذه العبارة عن أعتى الأشرار، لكنها صحيحة أيضًا عن كل من لا يقبل المسيح فاديًا ومخلّصًا لحياته، لأنه وُلِد ولكنه سيموت بلا رجاء ويذهب إلى الجحيم.

إنجيل لوقا

6: 25 ويل لكم ايها الشباعى لأنكم ستجوعون، ويل لكم ايها الضاحكون الآن لأنكم ستحزنون وتبكون.

إن بحثت عن الشبع الوقتي فهو إلى حين وإن فتّشت عن الفرح الآني، فهموم الحياة سرعان ما ستقلبه إلى حزن. ألا تعلم أنّه ليس في أفراح العالم ومتعه ما يدوم!!.. فتّش عن السعادة الحقيقية التي تستمر إلى الأبد.

7 :14 أيها الشاب لك أقول قم.

في اللحظات الأخيرة وقبل أن يوارى التراب، استوقف المسيح موكب الجنازة وبحنان قلبه وسلطان كلمته أقام الشاب الميت وحوّل النوح إلى فرح وبدل التنهّدات علت الضحكات. إنه السيد الذي يقيم من الموت، لكنه أيضًا يقيم من الخطية التي جلبت الموت إلى العالم، فهل سألت ونلت الحياة به؟

16:10 الذي يسمع منكم يسمع مني والذي يرذلكم يرذلني والذي يرذلني يرذل الذي ارسلني.

إن ظهر لي المسيح في رؤيا أو حلم فسأومن به .. أريد شيئًا ملموسًا وإلاّ فلن أصدّق! مقابل هذه الكلمات المبتذلة، يقول لنا السيّد هنا إن من يسمع عظة عني فكأنه يسمعني. إن وصلتك الكلمة التي تحكي بوضوح عن المسيح فاقبلها أرجوك، لأنك إن رفضتها فأنت ترفض المسيح نفسه وبالتالي ترفض الله.

11: 23 من ليس معي فهو عليّ، ومن لا يجمع معي فهو يفرق.

هنا نجد تحدّيًا واضحًا وهذا التحدّي يحتاج إلى قرار حاسم تتوقّف عليه حياتك ومصيرك الأبديين، فهل أنت مع المسيح قابلاً لشخصه وخلاصه وسائرًا في طريقه، أم لا؟ يحدّد المسيح هنا أنه لا توجد منطقة وسطى محايدة، فهل أنت معه أم ضده؟

11 :31، 32 هوذا اعظم من سليمان ههنا... وهوذا اعظم من يونان ههنا.

سليمان أعظم الحكماء ويونان أشهر الكارزين، لكن سليمان أخطأ ويونان عصى أمر الرب . لكن الحكمة الحقيقية تجلّت بملئها في المسيح والكرازة ظهرت بكل قوتها في المسيح وهكذا فبالمسيح قوة الله وحكمة الله. إنه أعظم بما لا يُقاس من أي إنسان في الماضي والحاضر والمستقبل.

15:12انظروا وتحفّظوا من الطمع، فانه متى كان لاحد كثير فليست حياته من امواله.

أحد الأشياء الذي يبعدنا عن الله هو التعلّق بالمال، فالكثيرون يصدّقون كذبة الشيطان أن الأموال تضمن الحياة. يا لها من خدعة مغرية وناجحة توقِع من يصدّقها في دوامة المال والماديّات، فيعيش في رخاء دونما رجاء، فهل تعبد المال أم الله؟

13: 4، 5 أو اولئك الثمانية عشر الذين سقط عليهم البرج في سلوام وقتلهم، أتظنون ان هؤلاء الساكنين في اورشليم كانوا مذنبين اكثر من جميع الناس؟ كلا اقول لكم، بل ان لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون.

عنما تحدث مصيبة في العالم عادة ما يجزم البعض أن المتضرّرين كانوا أشرارًا وقد استحقوا الضربة! ضمنيًا يعني ذلك أننا أفضل منهم، لكن المسيح يقول أن الجميع خطاة وكل إنسان محتاج إلى التوبة وإن لم يتب فسيهلك هلاكًا أبديًا.

14 :5 من منكم يسقط حماره او ثوره في بئر ولا ينشله حالاً في يوم السبت؟

نحن نحافظ على تقاليدنا وشرائعنا أو قد نكسرها طالما أنّنا لا نتضرّر، لكن حساباتنا بسيطة: مصلحتنا أوّلاً وبعدها نتمّم ما يطلبه الله. هذه هي روح الناموسيّة التي تصيح بأعلى صوتها: الله أولاً، لكنها تقصد أنا أولاً ثم الله.

15 :10 هكذا اقول لكم يكون فرح قدام ملائكة الله بخاطئ واحد يتوب.

يا له من تقرير عجيب! السماء تفرح بتوبة حتى شخص واحد، فهل فرّحت السماء وتُبت عن خطاياك معترفًا أن المسيح قد حمل عقوبتها على الصليب؟ عندها ينزاح ثقل خطاياك فتفرح أنت وتفرح السماء معك أيضًا ويا لسعادتك.

١٦: ١٣ لا يقدر خادم ان يخدم سيدين، لأنه إما أن يبغض الواحد ويحب الآخر أو يلازم الواحد ويحتقر الآخر. لا تقدرون ان تخدموا الله والمال.

يقولون أن المال عبد جيد لكنه سيّد ظالم، فهل تستخدم المال الذي باركك الله به لخدمة حاجاتك الضروريّة، أم هو الذي يستخدمك؟ أن اخترت أن يسود الله على حياتك، لتخدمه وتعيش لأجله، فلا بدّ أن يكون هو السيّد الوحيد.

19 :40 ان سكت هؤلاء فالحجارة تصرخ.

من يحب المسيح يشهد عنه وعن خلاصه ومحبته وعظمته، لكن ماذا يحدث لو تعطلت شهادة المؤمنين في مكانٍ ما؟ الله ليس بقاصر، بل هو قادر أن يتمجّد من خلال الطبيعة جاعلاً الكائنات الأعجمية من حيوان ونبات وجماد تشهد عن شخصه المبارك.

20 :44 فاذا داود يدعوه ربًا فكيف يكون ابنه؟

سؤال وجيه يحيّر الكثيرين، فهل المسيح هو رب داود أم إبنه ؟ الجواب يكمن في طبيعتي المسيح المتحدتين في شخصه العجيب، فهو إبن داود أي نسله بحسب ولادته الطبيعية (الإنسانية) التي بها رأيناه كإنسان، لكن من الناحية الأخرى فهو ربّه من جهة طبيعته الإلهية.

21: 34 فاحترزوا لأنفسكم لئلا تثقل قلوبكم في خمار وسكر وهموم الحياة فيصادفكم ذلك اليوم بغتة.

على مهل، بكرة، عن قريب إن شاء الله... ما أكثر ما نؤجّل حتى نعتاد تأجيل التوبة ونغرق في هموم الحياة ومشغوليّاتها وأفراحها. هكذا تجري الأيام ونحن منغمسون في حياة العالم إلى أن يفاجئنا يوم لا مجال فيه بعد للتوبة حيث لا ينفع الندم.

28:23 يا بنات اورشليم لا تبكين عليّ، بل ابكين على انفسكنّ وعلى اولادكنّ.

نقرأ عن رجال الله فنتأثر تأثرًا روحيًا أو عاطفيًا عابرًا. أيضًا قد تنسكب الدموع في ذكرى أليمة أو بسبب خطية اقترفناها ولكن إن لم يصاحب الدموع فحصٌ للنفس واعتراف بالخطية ورجوعٌ حقيقي للرب وتمسّك به للتغيير، فهي تبقى مجرّد دموع .. عواطف عابرة.

34 :23 يا أبتاه، اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون.

أول أقوال المسيح على الصليب كانت صلاته هذه كابن الإنسان الذي يطلب الغفران لأعدائه وصالبيه، ما أعجب هذه المحبة الغافرة الساترة. نهضت الأمة كلها ضد المسيح مصمّمة أن تصلبه، لكنه يسأل من أجلهم غفرانًا، حاسبًا خطيتهم خطية سهو فهم غير مدركين ما يفعلون.

43 :23 الحق اقول لك انك اليوم تكون معي في الفردوس.

من يقدر أن يضمن النعيم الأبدي لسارق آثم؟ إنه مجرم محكوم بالإعدام، أدانته محكمة البشر، فكيف برّأه المسيح؟ لقد صدر حكم البراءة بسبب هذه الجملة التي قالها: أذكرني يا رب متى جئت في ملكوتك. لقد اعترف بالمسيح ربًا جاء مرة إلى أرضنا وسيعود ثانية ليملك راجيًا أن يكون من رعاياه، وكان ذلك كافيًا.

إنجيل يوحنا

3 :3 الحق الحق اقول لك إن كان احد لا يولد من فوق، لا يقدر ان يرى ملكوت الله.

يا له من تعبير بسيط وقاطع، لقد ولدنا جميعًا ولادة طبيعية اختبرنا من خلالها حياة طبيعية، لكن هناك احتياج لولادة جديدة من الله نأخذ من خلالها حياة روحية وعلاقة حقيقية مع الله نصبح بها من أولاده إذ قد ولدنا منه روحيًّا، فهل أنت من أولاد الله؟

٣: ١٦ هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية.

إنها المحبة الإلهية الباذلة التي اتّجهت إلى كل واحد، المحبة التي ظهرت في موت يسوع المسيح على الصليب لكي ينال كل من يؤمن به حياة أبدية سعيدة معه، فلا ينحدر إلى الهلاك الأبدي. إنها أغلى من أن يُدفع فيها أي ثمن، لذلك يقدمها لك الله مجانًا. يا لها من محبة! يا لها من دعوة! هل قبلتها؟

٣: ١٨، ١٩ الذي يؤمن به لا يدان والذي لا يؤمن قد دين.

لا دينونة على المؤمن بالمسيح، هذا ما تعلنه كلمة الله المقدّسة هنا. هل لديك يقين أن خطاياك مغفورة وهل انزاح شبح الدينونة عنك إلى الأبد؟ إن كان الجواب نعم، فنعمًا لك وإن كان لا فلا تفوّت فرصة الغفران. الفرصة لا تزال متاحة، لكن إن صمّمت على رفض الإيمان، فقد حكمت على نفسك بالدينونة.

٤: ١٠ لو كنت تعلمين عطية الله ومن هو الذي يقول لك اعطيني لأشرب لطلبت انت منه فأعطاك ماء حيّا.

امرأة سامرية شرّيرة لم تكن تعلم ما يقدّمه الله ومن هو هذا الإنسان الذي يطلب منها جرعة ماء، لكنها فهمت أخيرًا أنها هي المحتاجة للماء. بعد ألفي سنة، هل تعلم يا صديقي من هو يسوع المسيح؟ إنه الذي يُعطي الماء الحي لكل من يسأله بإيمان وثقة بشخصه المحيي.

5 :8 قم، إحمل سريرك وامشِ.

يُجمع الأطباء أن شخصًا مقعدًا لثمانٍ وثلاثين سنةً لا يمكن أن يقف حتى ولو شُفي، لأن أطرافه قد تصلبت من الجلوس طوال هذه المدة. لكن الذي شفى كانت له أيضًا القدرة على إقامة المريض حالاً. إنه القادر أن يحرّر من كل ما أقعدنا أو ربطنا ولو كان لسنوات طويلة، بكلمة منه.

5 :22 الآب لا يدين احدا بل قد اعطى كل الدينونة للابن.

المسيح هو الابن المتجسّد الذي حمل دينونة خطايانا على الصليب، أمّا من يُصرّ على رفض المخلّص فسوف يحتمل دينونة خطاياه وسيكون المسيح هو الديّان الذي رفضه بعناده. أخي، هل قبلت غفرانه، أم تنتظر دينونته؟

5: 24 ان من يسمع كلامي ويؤمن بالذي ارسلني فله حياة ابدية ولا يأتي الى دينونة بل قد انتقل من الموت الى الحياة،

كلمات صريحة لا تقبل التأويل فكل من يسمع كلام المسيح بالقبول والإيمان بالله الذي أرسله للخلاص، فقد نال الحياة الأبدية ولن يقع تحت دينونة لأنه انتقل من الموت الروحي إلى الحياة الروحية. مدّ يدك الآن بالإيمان الواثق وكل هذه البركات ستكون من نصيبك في الحال!

5: 25 الحق الحق اقول لكم انه تأتي ساعة وهي الآن حين يسمع الاموات صوت ابن الله والسامعون يحيون.

يا له من وصف لحالة كل إنسان في العالم! كل منا في طبيعته ميّت بالذنوب والخطايا، لكن صوت المسيح ابن الله الحي يدعو باستمرار لقبوله مخلّصًا شخصيًا. الدعوة قائمة ومفتوحة للجميع، لكن فقط من يسمع ويطيع ينتقل من حالة الموت الروحي إلى الحياة.

5 :44 كيف تقدرون ان تؤمنوا وانتم تقبلون مجدا بعضكم من بعض؟

من اكبر معطلات الأيمان أن نسعى لنُمدَح ونُمجّد من الآخرين، والذين بدورهم ينتظرون مديحنا وتمجيدنا لهم. هكذا نبقى ندور في دوامة الأنا التي بسببها لا نشعر بحاجتنا لتصديق الله أي الإيمان به، لأننا نصدّق كل الآخرين.

6: 27 اعملوا لا للطعام البائد بل للطعام الباقي للحياة الابدية الذي يعطيكم ابن الانسان لان هذا الله الآب قد ختمه.

نعمل ونعمل جاهدين لنقدر أن نشتري طعامًا فاخرًا وغاليًا، فهو من سمات الحياة الراقية. لكن كلنا نعلم أنه مهما أكلنا، فبعد ساعات سنجوع ونطلب غيره، وبعد أيام لن يبقى منه شئ يُذكر. أمّا الله فيقدّم لنا مجانًا طعامًا روحيًا أبديًا، فهل نمدّ أيدينا لنأخذه؟ ليتنا نفعل!

6 :29هذا هو عمل الله ان تؤمنوا بالذي هو ارسله.

لا تبحث عن عمل تعمله لتُرضي الله، فهذا مستحيل. في البداية اقبل عمل الله لأجلك بأن تؤمن بشخصه، وبعد الإيمان تستطيع أن تعمل. إنّ الإيمان يُثمر فيك إذ يُظهر عمل الله الذي قبلته وهذا هو الإيمان العامل بالمحبة.

6 :35 انا هو خبز الحياة.من يقبل اليّ فلا يجوع ومن يؤمن بي فلا يعطش ابدًا.

الخبز يُشبع إلى حين، لكن خبز الحياة يُعطي شبعًا دائمًا .. إنه يملأ النفس التي تحتاج إلى إشباع وريّ. يقول السيّد هنا أن من يأتي إليه فسوف يتمتّع بحياة الشبع الروحي الدائم، فالإيمان به يُعالج ويشفي الجوع الروحي داخل الإنسان لأن هذا الجوع لا يُشفى إلاّ بالإيمان.

7:7 لا يقدر العالم ان يبغضكم ولكنه يبغضني انا لأني اشهد عليه ان اعماله شريرة.

يقول قائل: أنا شعبيٌ ومحبوب من كل الناس، أقول لك: إن كانت مواقفك واضحة تجاههم مبكتًا إياهم على خطاياهم فسوف تنخفض شعبيتك عندهم. المثال الأبرز هو المسيح الذي كان شاهدًا مبكتًا لأهل العالم على خطاياهم وكانت النتيجة هي البغضة التي تمخّضت بطلبهم أن يُصلب.

٧: ٣٧، ٣٨ إن عطش احد فليقبل اليّ ويشرب، من آمن بي كما قال الكتاب تجري من بطنه انهار ماء حيّ.

هل تحسّ بالعطش الروحي الذي لا ترويه كل أنهار العالم وينابيع أفراحه؟ هل أدركت وتيقنت أن كل من يشرب من مياه العالم يعطش أيضًا؟ إذًا تعال إلى المسيح لتشرب وترتوي إلى الأبد، بل لتكون بعدها سببًا لهداية كثيرين إلى الينبوع الحقيقي الذي لا يروي غيره.

8 :7 من كان منكم بلا خطية فليرمها اولا بحجر.

مقولة شهيرة تكشف حالة القلوب وتبكّت الضمائر، لأن الحقيقة هي أن الكلّ رازح تحت وطأة الخطية ولذلك سقطت كل الحجارة. ما أكثر الأصابع التي تدين الأخرين، لكن في الواقع هي ايضًا تحت الدينونة عينها. ليت كل منّا يطلب الرحمة من الله وبعدها نبدأ مسيرة الإيمان التي نتعلّم فيها كيف نترفّق ونرحم الاخرين أيضًا.

8 :12 أنا هو نور العالم، من يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة.

يا له من تعبير! المسيح هو اشراقة الله لإنارة القلوب المظلمة، مقدّمًا الدعوة لكل البعيدين الغارقين في الظلمة. إنّ كل من يقبل الدعوة ويفتح قلبه للمسيح، لا يعود يمشي في الظلام، إذ دخل النور الحقيقي إلى قلبه لينير حياته كلّها.

31:8 تعرفون الحق والحق يحرركم.

كثير من الأشخاص والمؤسّسات في الغرب يتباهون بهذا القول، لكن دون التفات للمقولة كلّها. أسمع الآية كاملة "إن ثبتم في كلامي فبالحقيقة تكونون تلاميذي و تعرفون الحق والحق يحرركم". إنّ الثبات في كلمة الله يجعل من المؤمن تلميذًا يدرس ويعرف ويتمسّك بالحق وهذا هو أساس التحرير. إنه ليس مجرّد شعار رنّان، لكنه اسلوب حياة وما أحلاها!

39:8 لو كنتم اولاد ابراهيم لكنتم تعملون اعمال ابراهيم.

هنا في الشرق، لا نزال نتمسّك بهذه السلالة وكلٌ منّا يصرّ أنه وجماعته أولاد ابراهيم دون غيرهم! يقولون: نحن ذريّة ابراهيم وليس اولئك، فالصراع هو على النسل الجسدي والبركات الملموسة، لكن ماذا مع ايمان ابراهيم؟ وأين نحن من اتّكال ابراهيم وطاعته ومسيره مع الله؟؟ ألا نخجل؟!

46: 8 من منكم يبكّتني على خطية؟ فان كنت اقول الحق، فلماذا لستم تؤمنون بي؟

سؤال وتحدٍ قد يكون الرد عليه سخرية تعقبها اتهامات علنية، فأي منّا يتجرأ أن يتحدّى جمهورًا يعرفه جيّدًا بعبارة كهذه؟ وساد الصمت، فهذا الشخص لم يكن مثلي ومثلك، لقد تجسّد مولودًا من عذراء لم يعرفها رجل فلم يرث خطية آدم وعاش حياة التقوى والقداسة الكاملين، حياة بلا خطية وهكذا كان قادرًا أن يرفع عنّا خطايانا.

56:8 ابوكم ابراهيم تهلل بان يرى يومي فرأى وفرح.

رجل في بداية الثلاثينيات يقول أن ابراهيم خليل الله فرح بمجرّد أن يرى بالإيمان يوم مجيئه! كانت سنو حياة المسيح في أيام جسده قصيرة، لكنه كان الله المتجسّد الكائن منذ الأزل والعارف حاجة الإنسان حتى قبل ابراهيم، إنه أيضًا القادر أن يملأ تلك الاحتياجات. لقد تجسّد الله كإنسان لكي يُخلّص الإنسان.

9: 10 انا هو الباب، ان دخل بي احد فيخلص ويدخل ويخرج ويجد مرعى.

يشير المسيح إلى نفسه كالباب المفتوح أمام الجميع دون استثناء. إنه باب البركة والنعمة الذي يدعو كل من يريد للدخول والتمتّع بالخلاص من عقاب الخطية. إنه الباب المفتوح ايضًا للدخول والخروج أي التمتّع بالحريّة في شخص المسيح ومن ثمّ للشبع من كلمته الله المقدّسة.

10: 10 واما انا فقد أتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم افضل.

هل أنت حي روحيًا؟ لا أقصد إن كنت تتنفس وتنفّس عن نفسك. هل لك علاقة شخصية مع الله؟ جاء المسيح إلى عالمنا لكي يحيينا بنوعية حياة فريدة سامية ترفعنا عن مجرّد إنسان يتنفّس ويدعو الله من بعيد!!

10 :11 انا هو الراعي الصالح، والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف.

يبحث الراعي ويهتم ، يُطعم ويضم، يدفئ ويستر.
هذا هو عمل راعٍ عادٍ يؤدي خدمته بأمانة، أما السيد المسيح الذي هو الراعي الصالح فيعمل كل هذا وأكثر جدّا. لقد قدّم نفسه فداءً وبديلاً عن كل خروف، أي كل إنسان ليضمن لكل من يقبل فداءه الحياة الوقتية وكذلك المستقبل الأبدي السعيد معه.

10: 27، 28 خرافي تسمع صوتي وانا اعرفها فتتبعني وانا اعطيها حياة ابدية ولن تهلك الى الابد ولا يخطفها احد من يدي.

الدعوة مفتوحة ومقدمة من الله لكل إنسان، لكن مسئولية الإنسان أن يسمع ويطيع قابلاً دعوة الله بأن يتبعه عمليًا في طريق الحياة الجديدة الأبدية. يا لسعادة من يسمع ويخضع ويتبع لأنه إلى الأبد يشبع.

١١: ٢٥ انا هو القيامة والحياة، من آمن بي ولو مات فسيحيا.

ما أرهب ملك الأهوال.. الموت.. العدو الذي طالما ظننا أنه لا يُقهر. هنا نسمع صوتًا مطمئنًا: أنا هو القيامة والحياة، إنه يحوّل الموت إلى حياة. لا يزال الموت موجودًا، لكن ظهر من كسر شوكته وأعلن نصرته عليه بالقيامة التي صارت لنا والحياة التي أخذها منه كل من آمن به، أيًا كان وأينما كان، فهل تؤمن؟

11 :43 لعازر هلم خارجًا!

كان لعازر صديقًا ليسوع وقد مضى على موته أربعة أيام حتى أنتن جسده. لكن ذلك لم يكن ليعيق رئيس الحياه من أن يعيد إليه الحياة. إنه تعبير أظهر به السيّد سلطانه على الموت وآية ليؤمن الجميع به، ويا لسعد كل من وضع ثقته بهذا المحيي العظيم فنال بالإيمان به الحياة الأبدية.

12: 24 ان لم تقع حبة الحنطة في الارض وتمت فهي تبقى وحدها، ولكن ان ماتت تأتي بثمر كثير.

عندما نتكلم عن خلاص المسيح المجّاني ، لسنا نتكلم عن خلاص رخيص. إنه حبة الحنطة الحقيقية التي ماتت في جوف الأرض لكي تعطي حياة لسنبلة كاملة. ذاق المسيح موتًا ما أرهبه لكي يحيا الكثيرون بموته. لم يشأ السيد أن يبقى وحده، بل بذل نفسه لكي يحيي نفوسنا فنكون معه إلى الأبد.

13: 14 وصية جديدة انا اعطيكم ان تحبوا بعضكم بعضا، كما احببتكم انا تحبون انتم ايضا بعضكم بعضا.

وصيّة الهية يغرسها السيد في قلب كل من عرفه وقبله، المحبة للجميع! محبة باذلة قانعة طائعة مترفقة صادقة محتملة راجية صابرة، بكلمات أخرى، محبة ليست من هذا العالم. لقد عبّر المسيح عنها بقوله: " ليس لأحد حبٌ أعظم من هذا ان يضع احد نفسه لأجل احبائه"... وقد أظهر تلك المحبة عمليًا بموته على الصليب عندما وضع نفسه بديلاً عنّا!!

14: 6 انا هو الطريق والحق والحياة، ليس احد يأتي الى الآب الا بي .

لا يقول المسيح أنه طريق أو أنه معلّم يشرح عن الحياة، بل أنه هو الطريق الأوحد إلى الآب والسماء. أيضًا هو الحق ذاته إذ يكشف لنا كل ما نحتاجه لنعرف الله وكذلك لنقرّ بفساد طبيعتنا ، بل ويقدّم الحلّ الإلهي لمشكلة الإنسان. ولأنه الحياة هو قادر أن يحيي من الموت الروحي. إنه الطريق الوحيد الذي يقودنا الى الحق، والحق الذي يرشدنا إلى الحياة والحياة التي لن تنتهي أبدًا.